

مُؤشرات التجارة الخارجية

- لا تظهر البلدان العربية منفردة على خارطة التجارة الدولية للسلع والخدمات بشكل كبير حيث أن هناك أربع دول عربية (هي السعودية والإمارات والجزائر والكويت) تظهر بين الدول المصدرة الخمسين الأكثر تصديرا في العالم، ودولتين فقط (هما الإمارات والسعودية) بين الدول الخمسين الأكثر استيرادا في العالم.
- وفي الخدمات فإن ثلاثة دول عربية فقط تقع بين الدول الخمسين الأكثر تصديرا للخدمات (مصر، لبنان، المغرب).

الحصة من التجارة العالمية 2007 و 2011

الصادرات						
2011			2007			البلد
الحصة	القيمة	الرتبة	الحصة	القيمة	الرتبة	
2.00	364.7	15	1.67	233.3	18	السعودية
1.56	285.0	20	1.27	178.6	19	الامارات
0.63	114.3	36	0.30	42.0	54	قطر
0.57	103.5	39	0.45	62.7	42	الكويت
0.46	83.3	45	0.29	41.3	55	العراق
0.40	73.5	49	0.43	60.2	43	الجزائر
الواردات						
2011			2007			البلد
الحصة	القيمة	الرتبة	الحصة	القيمة	الرتبة	
1.11	205.0	25	0.93	132.5	27	الامارات
0.71	131.7	31	0.63	90.2	33	السعودية
0.32	58.9	49	0.26	37.1	50	مصر
0.29	54.0	52	0.15	21.5	65	العراق
0.26	47.2	54	0.19	27.6	60	الجزائر
0.24	44.3	56	0.22	32.0	55	المغرب
0.16	30.0	65	0.16	23.4	64	قطر
0.14	25.3	67	0.15	21.4	66	الكويت

تجارة الخدمات في العالم 2007 و2011

الصادرات

2011			2007			البلد
الحصة	القيمة	الرتبة	الحصة	القيمة	الرتبة	
0.46	19.03	39	0.57	19.66	35	مصر
0.23	9.53	52	0.27	9.10	51	الكويت
0.33	13.55	45	0.34	11.49	46	المغرب
0.13	5.58	59	0.09	3.13	75	قطر
0.27	11.12	49	0.46	15.74	39	السعودية
0.29	12.06	48	0.22	7.43	55	الإمارات

الواردات

2011			2007			البلد
الحصة	القيمة	الرتبة	الحصة	القيمة	الرتبة	
0.28	11.1	53	0.20	6.3	60	الجزائر
0.33	13.0	48	0.41	13.1	44	مصر
0.42	16.5	42	0.33	10.5	49	الكويت
0.39	15.5	45	0.23	7.3	57	قطر
1.39	55.0	22	1.45	45.9	19	السعودية
1.23	48.8	24	1.05	33.4	28	الإمارات

- ولا تشكل التجارة عموماً، والصادرات على الخصوص في الوطن العربي، أهمية كبيرة باستثناء صادرات البترول. ففي عام 2007 كان إجمالي صادرات الدول العربية من السلع والخدمات 887 مليار دولار أمريكي أي نحو 60% من الناتج المحلي. وكان إجمالي التجارة 1503 مليار أي ما يشكل 102% من رقم الناتج المحلي.
- لكن هذه الأرقام كانت أقل من ذلك قبل عقد من الزمان إذ كانت النسبة عام 1997 من الناتج المحلي 34% للصادرات و 65% لإجمالي التجارة.
- أما الحصة من التجارة الدولية فإن الشرق الأوسط لا يشكل إلا نحو 3.2% من صادرات العالم و 2.7% من وارداته، بينما تشكل هذه النسب على التوالي لأوروبا الغربية (44.6%) للصادرات و 42.5% للواردات. ومعظم الصادرات العربية هي من زمرة المواد الخام وعلى الأخص البترول.

الاتجاه الجغرافي للتجارة

يتحدد الاتجاه الجغرافي للتجارة العربية وفق عدد من العوامل أهمها:

- العوامل الجغرافية والمجاورة: تجارة بلدان شمال أفريقيا مع القارة الأوروبية وتجارة الأردن مع العراق والسعودية وجيبوتي مع القارة الأفريقية ودول الخليج مع دول آسيا.
- طبيعة السلعة: حيث يُشكل توجهها نحو النفط وسوق آسيا الكبير.

وعلى العموم يُلاحظ أن:

- الدول العربية تصدّر للدول الصناعية أكثر منها للدول النامية. وتمثل مجموعة الدول الأوروبية أكبر شريك تجاري للأقطار العربية.
- ارتباط دول الخليج تجارياً بالدول الآسيوية.
- الدول الصناعية تمثل أهم مصدرٍ لواردات معظم الدول العربية.
- الأردن أقل الدول العربية اتجاراً مع المجموعة الأوروبية بينما تونس تمثل أكثرها.

ويبين الجدول التالي ، تطور الاتجاه الجغرافي للتجارة العربية بجانبها .

تطور اتجاه التجارة الخارجية العربية

الواردات العربية		الصادرات العربية		
2010	1998	2010	1998	
11.8	8.4	6.8	9.3	الدول العربية
8.7	12.3	7.7	9.2	الولايات المتحدة
4.5	7.9	10.7	16.8	اليابان
26.3	39.6	15.3	23.7	الاتحاد الأوروبي
32.8	5.5	42.4	10.1	آسيا
20.4	26.3	26	30.9	باقي دول العالم
100	100	100	100	المجموع

- الدول العربية تصدّر للدول الصناعية أكثر منها للدول النامية. وتمثل مجموعة الدول الأوروبية أكبر شريك تجاري للأقطار العربية.
- ارتباط دول الخليج تجارياً بالدول الآسيوية.
- الدول الصناعية تمثل أهم مصدر لواردات معظم الدول العربية.
- الأردن أقل الدول العربية اتجاراً مع المجموعة الأوروبية بينما تونس تمثل أكثرهم.

هيكل التجارة الخارجية العربية

يلاحظ أن التجارة الخارجية العربية تتركز في عدد من السلع وخاصة الخام منها . وأهم السلع :

■ الوقود المعدني والمصنوعات بالنسبة للصادرات .

■ الآلات ومعدّات النقل والمصنوعات والأغذية والمشروبات بالنسبة للواردات .

كما يلاحظ ثبات هيكل التجارة الخارجية والأهمية النسبية للسلع خلال العشر سنوات الأخيرة .

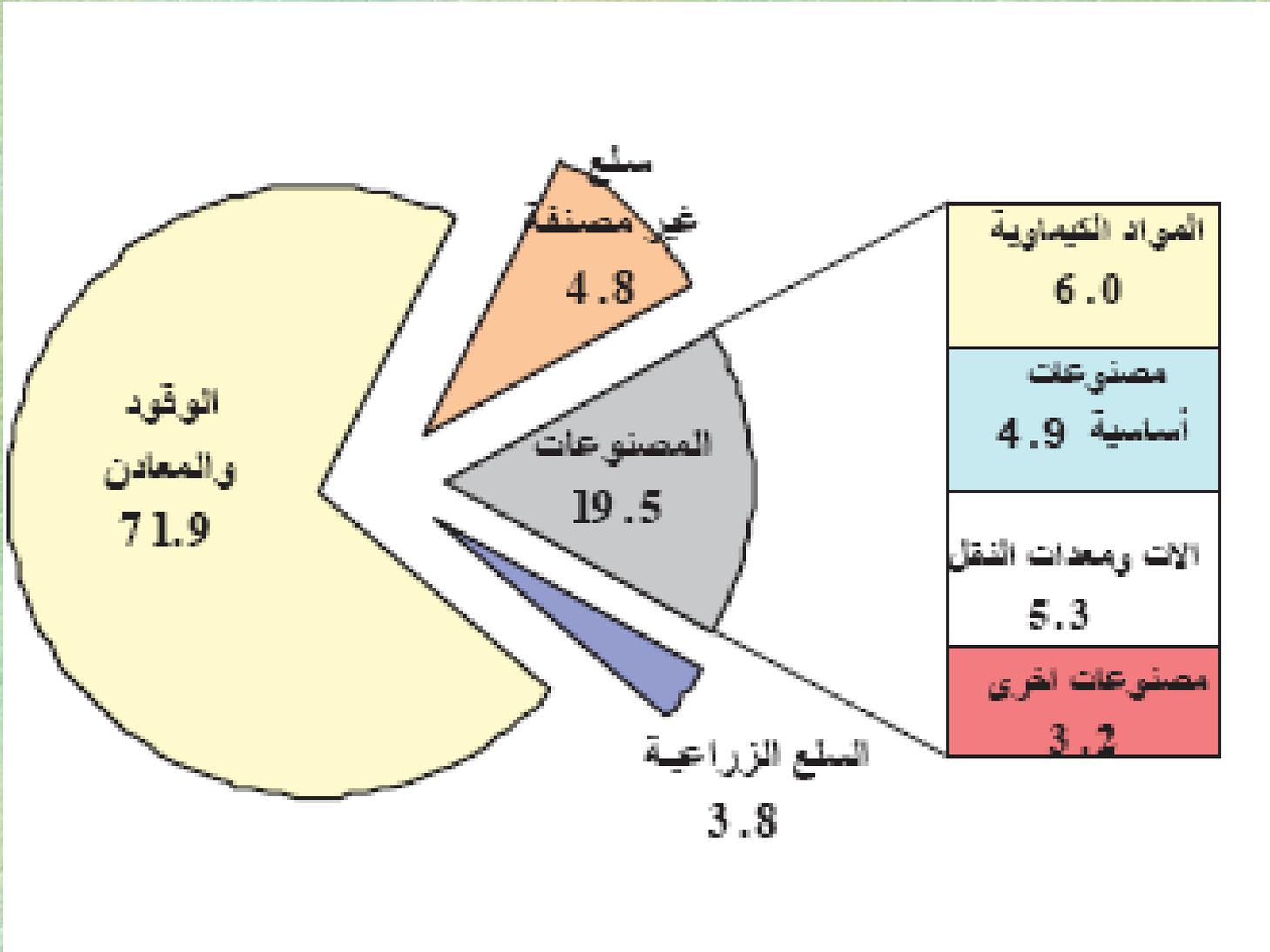
هيكل التجارة الخارجية العربية

■ أهم السلع :

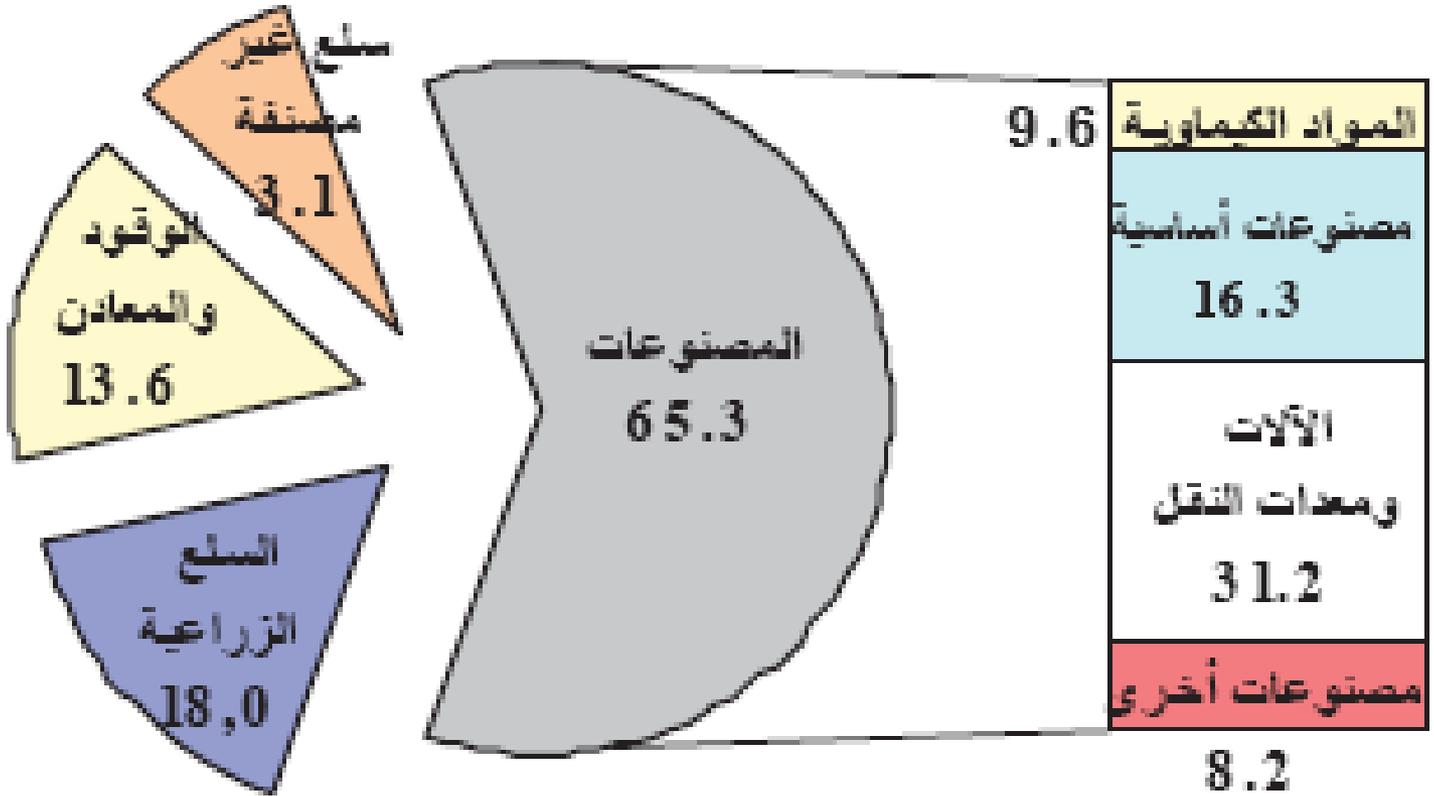
- الوقود المعدني والمصنوعات بالنسبة للصادرات.
- الآلات ومعدّات النقل والمصنوعات والأغذية والمشروبات بالنسبة للواردات.

■ ثبات هيكل التجارة الخارجية والأهمية النسبية للسلع خلال العشر سنوات الأخيرة .

توزيع الصادرات العربية الإجمالية لسنة 2010



توزيع الواردات العربية الإجمالية لسنة 2010



هيكل التجارة الخارجية في الخدمات في أقاليم العالم

صادرات						
العالم	أمريكا الجنوبية والوسطى	أمريكا الشمالية	أوروبا	آسيا	أفريقيا	
4168.8	129.2	672.1	1982.3	1089.9	85.6	الخدمات التجارية (غير خدمات الحكومة)
860.1	28.8	93.3	409.4	239.4	23.9	النقل
1067.4	46.9	178.7	437.2	291.4	40.5	السفر
2239.9	53.6	400.1	1134.2	559.1	21.2	الخدمات التجارية الأخرى
102.2	3.3	16.7	57	13.2	3.4	خدمات الاتصالات
101.8	0.2		43.6	46.2	1.9	إنشاءات
86	1.8	22.3	46.6	12.5	1	خدمات التأمين
310.3	4.5	77	172.8	48	2.3	الخدمات المالية
249.5	4.6	20.4	137.2	72.7	1.3	الكمبيوتر وخدمات المعلومات
1069.8	36.8	134.3	534.4	322.7	10.1	خدمات الأعمال الأخرى
52.1	0.8	18.5	27.2	3.7	0.4	الخدمات الشخصية والثقافية والترفيهية
4243.3	133	692.6	2007.1	1101.6	91.7	الخدمات
2314.3	57.4	420.6	1159.1	570.8	27.3	خدمات أخرى
74.5	3.8	20.5	24.9	11.7	6.1	الخدمات الحكومية،

ميكمل التجارة الخارجية في الخدمات في أقاليم العالم

		واردات					
العالم	أمريكا الجنوبية والوسطى	أمريكا الشمالية	أوروبا	آسيا	أفريقيا		
3953	162.7	521.2	1669.2	1088.8	154.9	الخدمات التجارية (غير خدمات الحكومة)	
1101.4	52	121	372.3	374.2	61.5	النقل	
949.1	41.8	128	389.6	247.6	27.3	السفر	
1860.9	68.9	272.1	865.8	466.9	66.1	الخدمات التجارية الأخرى	
4081.9	168.3	560.8	1697	1099.6	168.3	الخدمات	
1989.8	74.6	311.8	893.7	477.7	79.5	خدمات أخرى	
128.9	5.7	39.7	27.9	10.8	13.5	الخدمات الحكومية	

مؤشرات التجارة الخارجية

- الصادرات للبلد كنسب مئوية من الناتج القومي الإجمالي
- الواردات للبلد كنسب مئوية من الناتج القومي الإجمالي
- مجموع التجارة الدولية للبلد كنسب مئوية من الناتج القومي الإجمالي
- الحصة من صادرات العالم الكلية والقطاعية .
- الحصة من واردات العالم الكلية والقطاعية .

مؤشرات التجارة الخارجية

- الحِصص (صَادِرَات ووَاردَات) حسب الأسواق الجغرافية أو النوعية (كلية وقطاعية).
- التجارة بين القطاعات (الصناعات)
- التجارة ضمن القطاعات (الصناعات) IIT
- الميزة النسبية الظاهرة RCA
- التجارة الكمونية باستعمال جيب التمام COSINE
- التوزيع القطاعي للصادرات ونسبة تركز الصادرات (مؤشر هيرشمان)

مؤشرات تنافسية الصادرات

■ الميزة النسبية الظاهرة (RCA)

$$RCA_{ik} = \frac{X_{ik} / X_{iT}}{X_{wk} / X_{wT}}$$

قيمة الصادرات : X

مؤشر البلد : i

مؤشر السلعة : k

مؤشر يفيد إجمالي القيمة : T

مؤشر نسبة إلى العالم : w

ميزة نسبية ظاهرة $RCA > 1$

■ نسبة التجارة داخل نفس الصناعة (IIT)

$$IIT_i = \frac{[(X_i + M_i) - |X_i - M_i|]}{(X_i + M_i)}$$

يُعبّر هذا المؤشر عن درجة التخصص في صناعة معينة وبالتالي القدرة على اقتحام أسواق جديدة نتيجة لهذا التخصص. ويقاس هذا المؤشر بدرجة التجارة داخل صناعة i بالمقارنة مع إجمالي التجارة في نفس الصناعة.

: الصادرات من السلعة (الصناعة) i X_i

: الواردات من السلعة (الصناعة) i M_i

: يمثل التجارة بين الصناعات $|X_i - M_i|$

: قيمة التجارة في نفس الصناعة $(X_i + M_i)$

: قيمة التجارة داخل نفس الصناعة (كل التجارة لا تمثل $[(X_i + M_i) - |X_i - M_i|]$

تبادلا بين مختلف الصناعات).

عدم وجود تجارة داخل نفس الصناعة $IIT = 0$

التجارة ضمن نفس الصناعة (التخصص)

■ يُشكل مؤشر نسبة التجارة ضمن نفس الصناعة IITI دليلاً عن تقدم البلد اقتصادياً وتقنياً. ولا يشكل هذا المؤشر قيمة مرتفعة لمجمل الدول العربية. ويبلغ هذا المؤشر للدول العربية في الفترة 1992-1994 ، 0.250 مقابل 0.886 في الاتحاد الأوروبي و 0.878 في الدول الصناعية. إلا أن هناك زيادة في عدد السلع التي ترتفع فيها نسبة هذه التجارة في عدد من الدول العربية مثل السعودية وعمان والأردن وتونس.

■ وبملاحظة درجة تخصص الصادرات العربية نجد تحسن طفيف في مؤشر التخصص الصناعي (عُمان، تونس، مصر، الأردن، والجزائر)، وكانت أعلى نسب التخصص في عُمان، تونس و السعودية وبين الجدول التالي قائمة السلع التي زادت فيها قيمة IIT بالنسبة لبعض الأقطار العربية.

المؤشر المجمع

$$AIIT = \frac{\sum_{i=1}^n (X_i + M_i) - \sum_{i=1}^n |X_i - M_i|}{\sum_{i=1}^n (X_i + M_i)}$$

• نسبة تركيز الصادرات مؤشر هيرشمان

$$H = \frac{\sqrt{\sum_{i=1}^I \left(\frac{x_i}{X}\right)^2} - \sqrt{\frac{1}{I}}}{1 - \sqrt{\frac{1}{I}}}$$

يُعبّر هذا المؤشر عن درجة اعتماد صادرات بلد معين على عدد محدود من السلع. وتقاس عادةً نسبة تركيز الصادرات بعدة مؤشرات من أهمها مؤشر هيرشمان (H) Hirschman Index

x_i : قيمة الصادرات من السلعة i

X : إجمالي الصادرات

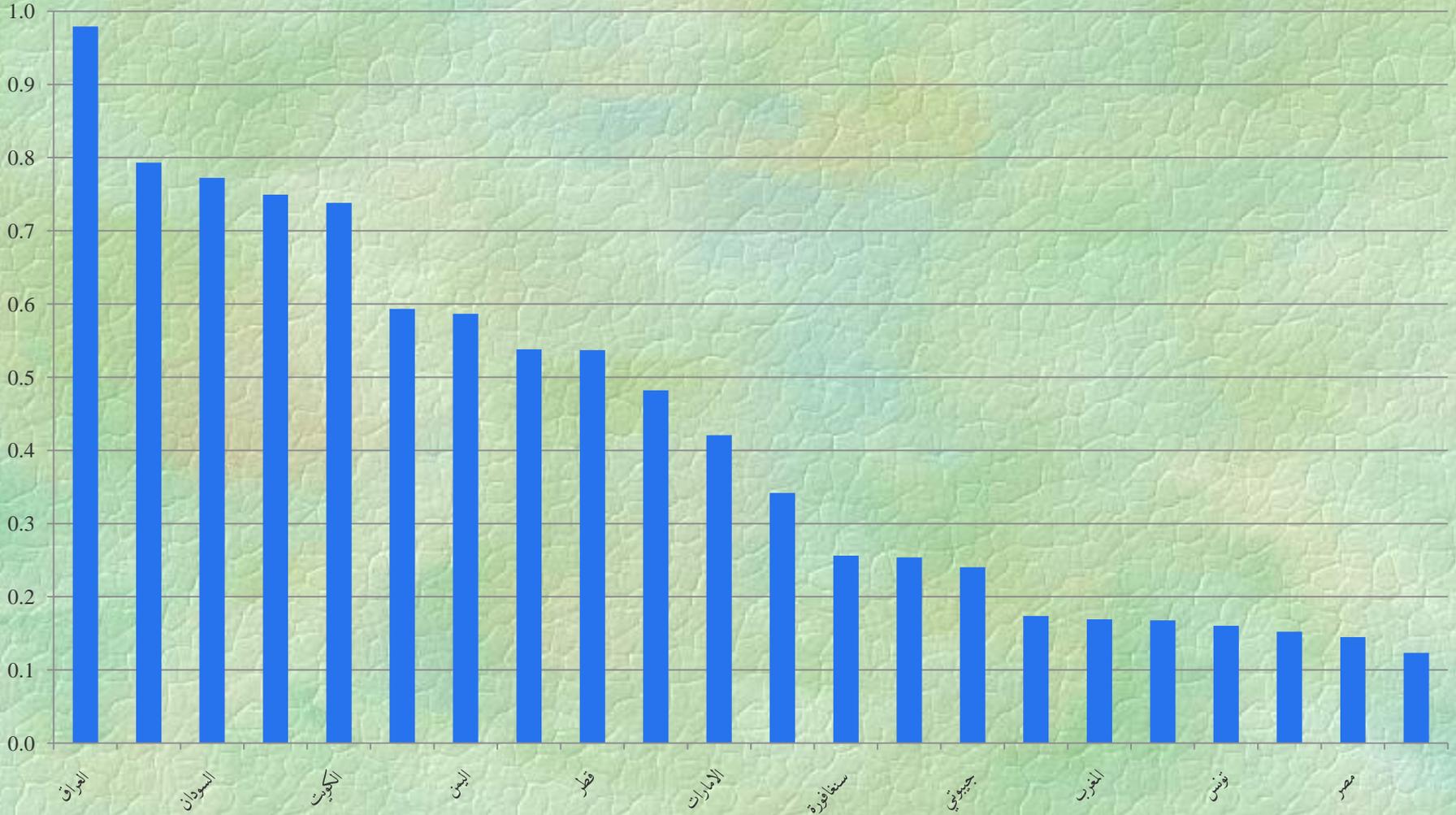
I : إجمالي عدد السلع الممكن تصديرها

$H = 0$: تنوع كبير

$H = 1$: تركيز كبير

- وقيس مؤشر هيرشمان مدى تركيز الصادرات ، ومنه نلاحظ أن معامل تركيز الصادرات مرتفع بالنسبة للأقطار العربية المصدرة للبترول . لكن الدول غير النفطية التي قلصت من نسبة التركيز بين سنة 1980 و 1995 هي تونس ومصر والمغرب والأردن .
- أما الدول النفطية التي حسنت من نسبة تركيز صادراتها فهي الجزائر والكويت وعمان والسعودية .

نسبة تركيز الصادرات العربية ودول المقارنة - مؤشر هيرشمن سنة 2011



معامل التنوع :

$$s_j = \frac{\sum_i |h_{ij} - h_i|}{2}$$

- حيث h_{ij} حصة السلعة i من جملة صادرات (أو واردات) البلد j .
- حيث h_i حصة السلعة i من جملة صادرات (أو واردات) العالم.

• مؤشر التوافق التجاري جيب التمام (COSINE)

يقيس هذا المؤشر درجة توافق الهيكل السلعي لصادرات دولة معينة I مع الهيكل السلعي لواردات دولة (أو مجموعة دول) أخرى J . هناك العديد من المؤشرات المستخدمة لقياس درجة التوافق بين صادرات بلد وواردات بلد آخر. من بين هذه المؤشرات مؤشر جيب التمام COSINE INDEX :

$$COSINE_{ij} = \sum_k X_{ik} M_{jk} / \sqrt{\left(\sum_k X_{ik}^2 \right) \cdot \left(\sum_k M_{jk}^2 \right)}$$

X_{ik} : صادرات القطر I من السلعة k

M_{jk} : واردات القطر (أو المنطقة) J من السلعة k

COSINE = 0 عدم التوافق

COSINE = 1 توافق تام

الحصة في السوق.

$$MS_{ij} = X_{ij} / \sum_j M_{ij}^k$$

صادرات البلد j من السلعة i : X_{ij}

واردات السوق k من السلعة i من البلد j : M_{ij}^k

إجمالي واردات السوق k من السلعة i : $\sum_j M_{ij}^k$

تنافسية الصادرات العربية في الأسواق الدولية

- إن أحد مؤشرات التنافسية هو دليل "الميزة النسبية الظاهرة RCA للسلع، والأرقام التي تفوق الواحد الصحيح لأي سلعة أو مجموعة سلع في هذا الدليل تعبر عن ميزة نسبية للبلد في هذه السلعة.
- ويمثل الجدول قيم مؤشر الميزة النسبية الظاهرة لعدد من الدول العربية.
- وتشير البيانات إلى أن للدول العربية ميزات نسبية عديدة ولكن تكيفها مع الأسواق يتراجع، حيث أن عدد السلع التي تربح فيها الأسواق يقل عن عدد السلع التي تخسر فيها الأسواق.

قيم RCA للدول العربية المتاحة حسب تصنيف السلع SITC من رقم واحد

الدول	الغذاء والحيوانات الحية	المرطبات والتبغ	مواد أولية غير نفطية	مواد نفطية ومواد ذات صلة	دهون حيوانية ونباتية	صناعات كيميائية	سلع مصنعة	معدات نقل وآلات	مواد مصنعة أخرى	سلع غير مصنعة
الأردن	2.15	2.24	1.95	5.13	0.78	0.85	1.12	0.39	0.11	0.15
الجزائر	0.04	0.02	8.56	0.02	0.03	0.00	0.00	0.08	0.01	0.01
المغرب	5.68	2.18	2.51	1.09	0.68	0.89	3.54	0.38	0.08	0.08
تونس	0.78	2.61	1.38	0.82	0.38	0.77	9.70	0.27	0.31	0.14
عُمان	0.58	0.34	6.89	0.16	0.08	0.13	0.33	0.19	0.26	0.14
مصر	1.28	1.76	3.52	0.88	0.32	6.28	2.84	0.86	0.03	0.62
السودان	7.09	14.07	0.19	0.01	0.15	8.01	0.00	0.98	0.00	0.00
السعودية	0.17	0.10	8.04	0.51	0.08	0.13	0.04	0.21	0.02	0.02
كوريا	0.33	0.25	0.63	0.66	0.72	3.04	1.21	1.27	1.24	0.43

تطور حصص الصادرات العربية ذات الميزات النسبية في الأسواق الدولية

الدولة	عدد الميزات النسبية ⁽²⁾	عدد السلع التي ربح فيها الأسواق ⁽³⁾	عدد السلع التي خسر فيها الأسواق ⁽³⁾
الأردن	78	24	45
الجزائر	70	3	66
السعودية	88	4	84
السودان	35	11	23
المغرب	93	33	59
تونس	94	21	73
عمان	90	6	83
مصر	87	24	62

- المصدر: تقرير التنافسية العربية 2003، المعهد العربي للتخطيط، احتسبت بناء على بيانات PC-TAS للتجارة الخارجية، الأمم المتحدة - قسم الإحصاء بحسب أهم فصول النظام المتناسق.
- (1) تعني الأسواق الدولية أهم الأقاليم الاقتصادية وهي المجموعة الأوروبية، الدول النامية ودول منطقة التعاون الاقتصادي والتنمية.
- (2) الميزات النسبية تعني السلع التي يكون فيها متوسط RCA للفترة 1995-1999 أكبر من واحد.
- (3) خسارة (ربح) الأسواق يعني تراجع (تحسن) الحصة في كل هذه الأسواق.

■ وقد يعود سبب تراجع تنافسية المنتجات العربية إلى أن الجودة محدودة للمنتجات العربية. وإذا أخذنا مؤشر عدد شهادات الأيزو الممنوحة، نجد أنها لم تبلغ عام 1995 إلا 321 شهادة من نوع أيزو 9000 و 2 شهادة من نوع أيزو 14000 ، وقد ارتفع الرقم عام 2001 إلى 3510 و 199 على التوالي. وتبلغ أرقام كوريا مثلاً عام 2001، 17676 و 880 على التوالي. (تقرير التنافسية العربية 2003).

وضع تنافسية الصادرات العربية في الأسواق الدولية

- معامل تركيز الصادرات مرتفع بالنسبة للأقطار العربية المصدرة للبتروول .
- الدول غير النفطية التي قلصت من نسبة التركيز بين سنة 1980 و 1995 هي تونس ومصر والمغرب والأردن .
- الدول النفطية التي حسنت من نسبة تركيز صادراتها هي الجزائر والكويت وعمان والسعودية .

تطوير تركر الصادرات ومؤشر التنوع في بعض الدول العربية وأقاليم العالم

مؤشر التركيز				مؤشر التنوع				البلد
2011	2010	2007	2004	2011	2010	2007	2004	
0.538	0.523	0.598	0.586	0.724	0.783	0.801	0.826	الجزائر
0.342	0.368	0.403	0.411	0.709	0.730	0.719	0.744	البحرين
0.240	0.344	0.432	0.198	0.602	0.639	0.668	0.691	جيبوتي
0.145	0.133	0.311	0.315	0.551	0.588	0.667	0.678	مصر
0.979	0.971	0.966	0.950	0.873	0.877	0.815	0.822	العراق
0.174	0.172	0.151	0.138	0.648	0.642	0.579	0.591	الأردن
0.738	0.717	0.687	0.615	0.788	0.801	0.816	0.830	الكويت
0.123	0.137	0.105	0.101	0.640	0.621	0.621	0.630	لبنان
0.793	0.795	0.838	0.834	0.785	0.806	0.808	0.827	ليبيا
0.482	0.502	0.479	0.532	0.820	0.813	0.789	0.846	موريتانيا
0.169	0.155	0.154	0.164	0.700	0.653	0.674	0.686	المغرب
0.593	0.568	0.604	0.706	0.671	0.699	0.739	0.773	عمان
0.537	0.474	0.502	0.553	0.787	0.794	0.800	0.832	قطر
0.749	0.715	0.744	0.684	0.758	0.764	0.777	0.795	السعودية
0.772	0.721	0.632	0.554	0.786	0.802	0.814	0.819	السودان
0.254	0.310	0.332	0.454	0.613	0.641	0.652	0.728	سوريا
0.160	0.162	0.173	0.191	0.546	0.546	0.552	0.635	تونس
0.421	0.407	0.486	0.445	0.559	0.577	0.600	0.605	الإمارات
0.587	0.643	0.777	0.831	0.744	0.757	0.802	0.834	اليمن
0.168	0.165	0.176	0.194	0.470	0.469	0.463	0.474	ماليزيا
0.256	0.266	0.250	0.249	0.506	0.483	0.480	0.494	سنغافورة
0.152	0.154	0.156	0.163	0.454	0.451	0.451	0.406	كوريا



توافق صادرات الأقطار العربية مع واردات الأسواق الدولية:

- الدول العربية الناجحة نسبياً في التأقلم مع واردات الأسواق الدولية هي تونس والمغرب ومصر والسعودية.
- دول تراجعت درجة تأقلمها مع الأسواق الدولية : السودان.

توافق صادرات الدول العربية وبعض الدول المقارنة مع واردات بعض الأقاليم: مؤشر جيب التمام (1)

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية		المجموعة الأوروبية		الدول النامية		الدول
* 2.67	2.72	* 2.44	2.20	* 5.51	9.13	الأردن
1.90	1.39	1.86	1.34	2.25	2.07	تونس
0.51	0.77	0.54	0.73	0.50	0.43	الجزائر
1.87	2.24	1.85	2.38	1.24	1.47	عمان
* 2.75	1.96	* 2.30	1.67	* 1.63	1.08	السعودية
* 1.45	2.02	* 1.48	1.94	* 1.09	3.19	السودان
** 2.77	2.16	** 1.84	1.53	** 7.49	8.14	المغرب
2.86	1.33	2.57	1.19	3.11	0.83	مصر
4.05	3.82	4.08	3.83	5.11	5.69	ماليزيا
3.34	2.32	2.89	1.68	4.07	3.51	تركيا
3.00	1.47	1.77	1.00	6.71	7.46	كوريا

المصدر: أحتسبت بناءاً على بيانات PC-TAS للتجارة الخارجية، الامم المتحدة - قسم الاحصاء.
(1) ضربت القيمة بألف لذلك فإن القيم القريبة من الألف تعني توافق الصادرات العربية مع الطلب العالمي.

درجة تخصص الصادرات العربية:

- تحسن طفيف في مؤشر التخصص الصناعي (عُمان، تونس، مصر، الأردن، والجزائر).
- أعلى نسب التخصص كانت في عُمان، تونس و السعودية
- قائمة السلع التي زادت فيها قيمة IIT بالنسبة لبعض الأقطار العربية.

تطور المؤشر الكلي لنسبة التجارة داخل نفس الصناعة في الدول العربية ودول المقارنة

الدول	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2006
الأردن	0.112		0.078	0.130		0.234	0.214
تونس	0.189	0.192	0.186	0.187	0.194	0.306	0.394
الجزائر	0.012	0.013	0.009	0.009	0.017	0.02	0.013
عمان	0.360	0.377	0.430	0.379	0.427	0.223	0.078
السعودية	0.068	0.065		0.067		0.051	0.064
السودان	0.004	0.006	0.002	0.003		0.120	0.071
المغرب	0.067	0.060	0.060			0.191	0.216
مصر	0.049	0.043	0.055	0.074	0.095	0.222	0.343
ماليزيا	0.277	0.304	0.297	0.311	0.316	0.583	0.662
تركيا	0.156	0.173	0.187	0.209	0.224		
كوريا الجنوبية	0.331	0.365	0.367	0.339	0.366	0.521	0.476

المصدر: حسب بناء على بيانات PC-TAS للتجارة الخارجية، الأمم المتحدة - قسم الإحصاء بحسب التفصيل السادس للنظام المتناسق .
القيم القريبة من الصفر تدل على انعدام التجارة داخل نفس الصناعة.

عدد السلع التي زادت فيها قيمة IIT لدول العربية

الدولة	عدد السلع الكلية المصدرة	عدد السلع التي زادت فيها قيمة IIT	النسبة المئوية للسلع المصدرة التي زادت فيها ITT
الأردن	2911	330	11.3
الجزائر	3674	173	4.7
السعودية	4427	886	20.0
السودان	1820	9	0.5
المغرب	3374	455	13.5
تونس	3678	766	20.8
عُمان	1757	444	25.3
مصر	3862	455	11.8

المصدر: التجارة الخارجية، الأمم المتحدة، قسم الإحصاء حسب التفصيل السادس للنظام المتناسق.

ديناميكية الصادرات العربية ذات الميزة النسبية

■ يتبين أن الأقطار التي كان لها ربح صافي للأسواق (عدد السلع التي ربحت أسواق ناقص عدد السلع التي خسرت أسواق) هي تونس ومصر والأردن والسعودية وعمان، وتعتبر في هذا الإطار أكثر ديناميكية من الأقطار الأخرى.

■ من التحاليل المستخدمة في التعرف على ديناميكية صادرات الأقطار في الأسواق الدولية تقسيم السلع المصدرة حسب معيارين. الأول: تغير حصة السلع المصدرة في إجمالي صادرات القطر، والثاني: تغير حصة السلع المصدرة في التجارة العالمية. وعليه، يمكن تقسيم السلع كما هو موضح في الجدول التالي.

تحليل ديناميكية صادرات الأقطار

		نمو حصة المنتج في التجارة العالمية
هابطة	صاعدة	نمو حصة المنتج في إجمالي صادرات القطر
تنافسية أكبر في سلع يتراجع عنها الطلب	تنافسية أكبر في سلع ديناميكية يزيد عليها الطلب	صاعدة (تنافسي)
فقدان تنافسية في سلع غير ديناميكية	فقدان التنافسية في سلع ديناميكية	هابطة (تنافسي)

■ ديناميكية صادرات كل قطر يمكن أن تُقيم من خلال كثافة المربعين الشمال شرقي والجنوب غربي حيث يعكسان قدرة القطر على تصدير سلع يزيد الطلب عليها عالميا وتحويل هيكل صادراته بعيدا عن السلع التي يتقهقر الطلب العالمي عليها .

التقانة في صادرات الدول العربية

- نتيجة للتاريخ الصناعي في الدول العربية (مستويات التنمية، الاستثمارات وخيارات الصناعة، الموارد البشرية، القدرات المحلية في العلوم وفي استيعاب توطين وتطوير التقانات، فإن صادرات البلدان العربية ما زالت تتمركز في المواد غير المصنعة.
- وحتى في الصناعات فإن نصيب الصناعات عالية التقنية محدود بالقياس إلى زمر العالم المختلفة.

■ وعلى مستوى الأقطار فإن حصة الصادرات عالية التقانة تتراوح عام 2001-2002 بين 1% في كل من الكويت ومصر وسوريا وتصل إلى 3% في كل من لبنان وعمان وتونس و 4% في الجزائر و 7% في الأردن و 11% في المغرب مقابل 57% في ماليزيا و 29% في كوريا و 22% في الدول متوسطة الدخل وهي الشبيهة بالدول العربية في أوجه تنمية عديدة.

تطور نسب التجارة البينية العربية

الدول	حصة الصادرات البينية متوسط الفترة 2010-2006	حصة الواردات البينية متوسط الفترة 2010-2006
مجموع الدول العربية	9.1	12.4
الأردن	46.0	33.8
الإمارات	6.3	4.7
البحرين	18.1	37.7
تونس	10.1	8.7
الجزائر	2.7	3.5
جيبوتي	63.1	26.3
السعودية	12.5	7.9
السودان	8.6	23
سوريا	45.1	16.7
الصومال	85	47
العراق	2.7	36
عُمان	15.4	29.9
قطر	3.5	13.6
الكويت	3.3	14.6
لبنان	36.8	12.9
ليبيا	2.9	5.6
مصر	22.7	11.8
المغرب	4.1	12.2
موريتانيا	0.4	6.2
اليمن	16.5	39.8

مؤشر لقياس التحيز ضد الصادرات :

- عادة ما ينشأ التحيز ضد الصادرات بسبب تحيز هيكل التعرف الجمركية السائد والمحابي للبيع للسوق المحلي بدلاً من السوق الخارجي، وبالتالي ضخامة الدعم الذي يستلمه المنتج للسوق المحلي وغيابه تقريباً عن المنتج للسوق الخارجي (الصادرات). وينشأ التحيز ضد الصادرات من مصدرين :

(أ) تحمل المصدرين للرسوم المفروضة على وارداتهم من السلع الوسيطة، في حين يقوموا ببيع منتجاتهم بالسوق الخارجي بالأسعار العالمية.

(ب) يمكن أن يجني المصدر منافع الحماية في السوق المحلي. وتعاود هذه المنافع معدل التعرفة على منتجات المصدر النهائية. وفي حالة الافتراض بأن كافة المدخلات منتجة محلياً فإن المصدرين، في هذه الحالة، لا يتمتعون بحماية مماثلة في الأسواق الخارجية.

■ وعليه، فإنه كلما زادت أهمية هذين المصدرين للتحيز كلما أدى ذلك إلى تحيز المنتجين للانتاج للسوق المحلي بدلا من الخارجي. وفي حالة وجود نظام الضريبة المسترجعة Drawback فإن النوع الأول من التحيز لا يعتبر مهما. وبالتالي فإن النوع الثاني من التحيز هو الذي سيساعدنا في التعرف على التحيزات ضد الصادرات، وذلك بالاستعانة بالمؤشر التالي :

$$EB_i = 100 \left[\frac{(1 + t_i) - \sum_j A_{ji} (1 + t_j)}{(1 + s_i) - \sum_j A_{ji}} - 1 \right] \dots\dots(1)$$

(j = 1, ...n)

$$EB_i^* = 100 \left[\frac{(1 + t_i) - \sum_j A_{ji} (1 + t_j)}{1 - \sum_j A_{ji}} - 1 \right] \dots\dots(2)$$

حيث

$$\text{التحيز ضد الصادرات للصناعة (i) في ظل الدعم} = EB_i$$

$$\text{التحيز ضد الصادرات للصناعة (i) بدون الدعم} = {}^*EB_i$$

$$\text{معدل التعرفة على المنتج (i)} = t_i$$

$$\text{معدل التعرفة على المدخل (j)} = t_j$$

$$\text{معدل الدعم على المنتج (i)} = S_i$$

$$\text{المدخل (j) لكل وحدة من المنتج (i)} = A_{ji}$$

■ وتشير قيم البسط في كلا المعادلتين إلى قيم المصدرين المضافة لكل وحدة من الناتج، في ظل حاجز الحماية الجمركية، في حالة قيامهم ببيع إنتاجهم بالسوق المحلي .

■ أما مقام المعادلة (1) فيقيس القيمة المضافة التي يحققها المصدر لكل وحدة من الناتج عندما يبيع بالسوق الخارجي في ظل الدعم . أما مقام المعادلة (2) فيقيس نفس القيمة في ظل عدم وجود الدعم .

■ ومن هنا فإن مؤشر (EB) يمثل الزيادة في القيمة المضافة لكل وحدة التي سيدركها المصدر عندما يبيع منتجاته بالسوق المحلي، عن القيمة المضافة لكل وحدة في حالة بيعه بالسوق الخارجي (الصادرات). ويعبر عن الفارق ما بين هاتين القيمتين المضافتين، في المعادلتين (1) و (2)، كنسبة مئوية من القيمة المضافة الثانية (المرتبطة بالبيع بالسوق الخارجي).

■ وإذا ما افترضنا بأن كل منتج يستطيع أن يبيع إنتاجه محلياً أو خارجياً، مع ثبات معدلات الفائدة والأجور والإيجارات، فإن الصناعات التي تتميز بارتفاع نسبي في القيم الموجبة لمؤشر (EB)، ستمتع بأرباح مرتفعة نسبياً لكل وحدة من الناتج من خلال بيع منتجاتها بالسوق المحلي بدل الخارجي. وبعبارة أخرى يمكن أن تفسر نتائج مؤشر الـ (EB) كالتالي:

(أ) إذا كانت قيمة EB أو $EB^* > 0$ فهناك تحيز ضد الصادرات.

(ب) إذا كانت قيمة EB أو $EB^* = 0$ فإن جاذبية السوق المحلي أو الخارجي تعتبر متعادلة.

(ج) إذا كانت قيمة EB أو $EB^* < 0$ فهناك تحيز ضد السوق المحلي.

■ ويوضح الجدول أدناه نتائج تطبيق مؤشر (EB) و (EB^*) ، على بيانات أحد البلدان العربية لثلاث سنوات متفرقة.

مقارنة مؤشر تحيز الصادرات " مع " و " بدون " الدعم لثلاث سنوات مختلفة

EB* (بدون الدعم)			EB (مع الدعم)			النشاط الصناعي
(3)	(2)	(1)	(3)	(2)	(1)	
113.24	76.99	131.19	119.22	158.25	131.19	الغذاء
63.23	86.43	42.66	80.02	110.32	42.66	النسيج
310.81		369.67	310.81		369.67	معالجة الأقطان
146.80	134.71	165.52	159.26	134.71	165.52	الملابس
50.94	50.02	55.04	50.94	50.02	55.04	الخشب والأثاث
116.70	138.37	355.17	116.7	138.38	355.17	الورق والطباعة
49.21	31.58	-	49.21	31.58	-	منتجات الجلود
42.46	31.64	-	42.46	31.64	-	منتجات المطاط
43.21	30.20	27.30	45.38	30.20	27.30	الكيمياويات
31.46	38.47	44.47	31.46	38.47	44.47	تكرير البترول
46.40	42.62	46.62	55.53	42.62	46.62	منتجات معدنية غير معدنية
26.97	40.62	26.18	35.12	40.62	26.18	منتجات معدنية أساسية
44.02	20.66	49.37	44.48	47.43	49.37	معادن مصنعة ومكائن
33.61	35.63		33.63	35.63		وسائط نقل
74.99	98.42	66.30	74.99	98.42	66.30	صناعات أخرى

تكلفة الموارد المحلية (DRC) : مقياس الكفاءة :

تكلفة المورد المحلي Domestic Resource Cost

يقيس هذا المؤشر تكاليف الإنتاج بالعملة المحلية (في البسط) منسوبة إلى العوائد بالعملة الأجنبية بسبب الصادرات أو احوال الواردات (في المقام). ويحكم على النشاط الصناعي بأنه غير مجدي إذا ما كانت قيمة هذا المؤشر أقل من سعر الصرف الرسمي. معنى ذلك أن سعر الصرف لا يوائم أهداف التنمية، أي أن قيمة العملة المحلية أعلى من قيمتها الحقيقية.

يحتسب هذا المؤشر في صيغته المبسطة من خلال الصياغة التالية :

$$DRC = \frac{\sum_j V_j S_{ji}}{\frac{1}{1+t_i} - \sum_j M_j S_{ji}}$$

القيمة المضافة بالأسعار المحلية مقومة بالعملة الأجنبية

القيمة المضافة بالأسعار العالمية مقومة بالعملة الأجنبية

حيث :

$V_j =$ القيمة المضافة لكل وحدة من الناتج J .

$S_{ji} =$ معكوس مصفوفة ليونتيف المحلية .

$t_i =$ معدل التعرفة الجمركية على المنتج i .

$M_j =$ الواردات لكل وحدة من الناتج J .

■ وقيس بـسط هذه المعادلة التكاليف (المباشرة وغير المباشرة) لإنتاج وحدة واحدة من الناتج (i) بالأسعار المحلية. ويعادل هذا البسط القيمة المضافة عند آخر عملية إنتاج مضافاً إليها القيمة المضافة في المراحل السابقة اللازمة لإنتاج المدخلات غير الأولية، المستخدمة في المرحلة النهائية.

- أما الجزء الأول من المقام فيشير إلى نسبة الأسعار الأجنبية (C.I.F) أو (F.O.B) إلى الأسعار المحلية للنتائج (i). في حين يقيس الجزء الثاني تكلفة مجموع المدخلات المستوردة ($i = 1, \dots, n$) اللازمة لإنتاج وحدة من النتائج (j). وبناء على ذلك فإن المقام يحسب صافي العائد من النقد الأجنبي (الصادرات) أو الوفرة (إحلال واردات) لكل وحدة من النتائج. معنى ذلك أن تكلفة الموارد المحلية (DRC) تقيس مجموع تكاليف الموارد المحلية لوحدة واحدة من النقد الأجنبي.

تقديرات تكاليف الموارد المحلية (RDC) في ظل قيم مختلفة لمعدلات الفائدة والأجور والأرباح لبلد عربي في سنة معينة

$=0.5$ ، $V_k=1.5$ $V_f=0.5$ ، V_e	$V_e=0.7$ ، $V_k=1.3$ $V_f=0.7$ ،	$=0.85$ ، $V_k=1.15$ $V_f=0.85$ ، V_e	$V_e=1$ ، $V_k=1$ $V_f=1$	النشاط
0.834	1.149	1.386	1.622	الغذاء
0.409	0.533	0.626	0.729	المشروبات
- 0.465	- 0.645	- 0.781	- 0.916	التبغ
0.810	1.108	1.331	1.554	التسيج
0.931	1.290	1.560	1.829	الملابس
0.772	1.062	1.280	1.498	الجلود
0.883	1.215	1.465	1.714	الأحذية
0.685	0.936	1.124	1.312	الخشب والأثاث
- 21.412	- 28.564	- 33.928	- 39.291	الورق والطباعة
1.249	1.635	1.924	2.214	الكيمائيات
0.308	0.394	0.458	0.523	تكرير البنزين
1.833	2.453	2.919	3.384	منتجات المطاط
0.728	0.905	1.038	1.171	منتجات الفخار
1.029	1.387	1.655	1.923	المنتجات الزجاجية
0.658	0.847	0.988	1.130	منتجات معدنية غير معدنية أخرى
3.403	4.208	4.812	5.416	منتجات معدنية أساسية
0.709	0.933	1.101	1.268	المكانن
0.610	0.768	0.886	1.004	معدات النقل
0.727	0.982	1.174	1.366	صناعات أخرى

ويوضح الجدول أدناه نتائج تطبيق معدل التعرفة الجمركية الفعالة على أحد البلدان العربية ولسنة معينة

معدلات التعرفة الفعالة		معدلات التعرفة الاسمية		النشاط
المرتبة	%	المرتبة	%	
4	156	7	61	الأغذية
1	191	2	100	المشروبات
22	8	6	65	الغزل والنسيج
5	150	3	93	الملابس
13	35	9	49	الأحذية
2	189	4	84	منتجات الخشب والأثاث
9	51	10	43	الورق والطباعة
3	179	1	102	المنتجات الكيماوية الصناعية
16	32	14	38	تكرير البترول
17	31	19	29	منتجات المطاط
15	33	15	37	منتجات الخزف والفخار
8	53	12	39	الزجاج ومنتجاته
6	147	5	66	منتجات معدنية غير معدنية أخرى
18	23	11	39	الحديد والصلب
11	43	17	32	منتجات المعادن والمكائن
10	50	13	39	وسائل النقل
7	136	8	58	صناعات أخرى